[62] وقال السكوني: تطاول ليلى يا لحب السكاسك * لقول أتانا عن جرير ومالك (1) أجر عليه ذيل عمرو عداوة * وما هكذا فعل الرجال الحوانك (2) فأعظم بها حرى عليك مصيبة * وهل يهلك الأقوام غير التماحك (3) فإن تبقيا تبق العراق بغبطة * وفي الناس مأوى للرجال الصعالك وإلا فليت الأرض يوما بأهلها * تميل إذا ما أصبحا في الهوالك فإن جريرا ناصح لإمامه * حريص على غسل الوجوه الحوالك ولكن أمر ا في الناس بالغ * يحل منايا بالنفوس الشوارك قال نصر: وفي حديث صالح بن صدقة قال: لما أراد معاوية السير إلى صفين قال لعمرو بن العاص: إنى قد رأيت أن نلقى إلى أهل مكة وأهل

_____ (1) السكاسك: حى من اليمن، أبوهم سكسك بن أشرس بن ثور بن كندى. انظر اللسان (12: 327) والاشتقاق 221. (2) الحوانك: جمع حانك على غير قياس، فهو من إخوان الفوارس. واشتقاق الحانك من قولهم: " حنكت الشئ فهمته ". انظر اللسان (12: 299 س 19 - 20). (3) أراد: أعظم بها مصيبة حرى. والحرى: الحارة. والتماحك: اللجاج والمشارة. (*) _____